

## الدكتوراة لـ«الكامل» حول التلوث البيئي



بوسائل النقل ( والتي نظمتها جامعة سانت كليفتنس العالمية بالتعاون الأكاديمي والتوأمة مع جامعة حضرموت للعلوم، وقد أقرت لجنة المناقشة بعد المداولة بمنح الباحث رشاد عبد الواحد الكامل شهادة الدكتوراه بالجغرافيا بتقدير «جيد جداً».

شهدت قاعة السعيد للعلوم والثقافة لأول مرة الخميس الماضي فعالية المناقشة العلنية لأطروحة الدكتوراه المقدمة من الطالب رشاد عبد الواحد الكامل الموسومة بالـ«التلوث البيئي في محافظة تعز . دراسة حالة ( التلوث بالمخلفات الصلبة والتلوث الهوائي

الاثنين : 26 / 12 / 2011م  
الموافق : 1 / صفر / 1433هـ  
العدد: (1585)

الميثاق

## «المهندس صعتر ومن إليه في يوم العرض الأكبر»

بينما كذب المعارضون.. ووجه بضبط النفس وعدم الاعتداء بينما اعتدى وطغى المعارضون.. ووقع بنفسه على المبادرة الخيجية مبتسماً مستبشراً رغم أنه بتوقيعه يعلن تخليه عن الجاهة والسلطة والسلطان والعظمة والهيلمان.. ويغلب مصلحة الوطن العليا على مصالحه الذاتية.. وفرحت الأمة كل الأمة التي احبت اليمن وطناً ووليات عظيماً.. فرحت بهذا النصر العظيم الذي يجنب الله به اليمن ويلات الحروب والدمار والاقتيال فيما بين أبناء الوطن الواحد.. وشكلت «حكومة الوفاق الوطني» وأعلن المؤتمر الشعبي العام وقف المسيرات والمظاهرات والمظاهرات الإعلامية ليترك فرصة لحكومة الوفاق الوطني تعمير فيها ما خربته الأيدي الأثمة وتصلح فيها ما أفسدته الفئة المأجورة.. وتعمل فيها على اخراج البلاد من هذه المحنة التي نتجت عن هذه الصراعات، ولكن المؤسف، والمؤسف جداً أن يستمر اخواننا في التصعيد والتحريض والسباب والشتم الجارحة والأقوال البذيئة والاعتداءات المتكررة..



بقلم الشيخ/  
موسى يحيى المعافى

الأعظم من ذلك أن يرتقي خطبأهم المنابر ويصورون الحق باطلاً وبالباطل حقاً والصدق كذباً والكذب صدقاً والأمانة خيانة والخيانة أمانة والبُرُ فجوراً والفجور برا والهزيمة نصراً والنصر هزيمة.. والفضائل رذائل والرذائل فضائل.. فيا للأسى والأسف إذ ينجح القائد والحكومة الرشيدة إلى السلم ويواصل مهندس الفتن عبد الله صعتر.. هذه الله.. خطباته البركانية التي تهدم ولا تبني وتفرك ولا تجمع وتمزق ولا ترقع.. وتيعثر ولا تلملم.. وتلب الجراحات ولا تلبس..

إنها الخطابات التي تنضح بالعداوة والحقد والبغضاء والكراهية والشحناء.. فإلى فضيلته وكل من نحى منحاه من الخطباء والمرشدين.. أقول: «أن اتقوا الله وخافوا يوماً كان شره مستطيراً»..

اتقوا الله ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا واجمعوا ولا تفرقوا واصدقوا ولا تكذبوا.. فوالله ليسألنكم الله وبحسبك حسابا عسيراً.. فلماذا عن الحق تعدلون؟ ولثقافة الكره والبغضاء تسوقون؟ ولإحسان الزعيم القائد تجحدون؟ ولماذا للعهد والميثاق تنقضون؟ وللفتنة النائمة لماذا توقظون؟ ولشبابنا وشاباتنا تضللون؟ وبأبناء الأمة تغرون؟ ولأمانة العلم تخونون؟ ولسلفك الدماء تبيحون؟ ولسمعة اليمن المجيد تشوهون؟ ولمنجزات شعبنا ومقدراته تحربون؟ ولألمنين تروعون؟ وللصلاوات فيما بيننا تقطعون؟ ولمبادرات اخواننا في الخليج الرامية إلى إخماد نيران اختلافاتنا ونزاعاتنا ترفضون؟ وللمشاكل لإزهاق روح هذه المبادرة تفتعلون؟ ولإثارة الدمار والفوضى تصعدون؟

وختاماً لتسائل يا صعتر الفتن ويا كل من أنتهج نهجه واقتفى أثره: إن سألتم في يوم العرض الأكبر من الملك العظيم بهذه الأسئلة.. فبماذا عساكم تجييبون؟

لاشك أن- القارئ الكريم- يعلم الكثير والكثير عن الإسلام.. عن سماحة الإسلام.. عن الوسوية والاعتدال في دين الإسلام.. هذا الدين العظيم الذي أزال الله به فرقتنا.. وبه جمع كلمتنا وبه وحد صفنا.. وبه بلمس جراحنا.. وبه أعلى مكانتنا.. وبه أغنى فقرنا.. وبه أضاء دروبنا.. وبه حقن دماءنا.. وبه هذب أرواحنا.. وبه خلد ذكرا.. نعم.. لقد جاء الإسلام ليصنع من أمة ضعيفة بائسة تتخبط في ظلمات الجهل والضلال أمة قوية.. عزيزة.. مبصرة.. وأهلها سبحانه وتعالى لتتحول إلى سيدة للأمم بعد أن كان أفرادها يشتغلون برعي البقر والإبل والغنم.. رفعها الله بعد أن كانت وضعية.. وشرافها وأكرمها بعد أن كانت مهانة وهذنها وعلماها بعد أن كانت جاهلة ضائعة ضالة.. وأغناها بعد أن كانت فقيرة.. وأعزها بعد أن كانت ذليلة مذلّة.. ورفع شأنها بعد أن كانت محتقرة.. وأعلنها أمة واحدة على اختلاف سنينها وألوانها وقبائلها وأفكارها وهذا هبها فأصبحت جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.. وسواها كالبنان أو كالبنيان يشد بعضه بعضاً.. فكانت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.. وإن اختلفوا فيما بينهم ردوا خلافتهم ونزاعاتهم إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.. عملاً بقول خالقهم الكريم: «فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وإلى الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر».. وبهذا الدين العظيم عصمت دماؤنا وأموالنا وأعراضنا.. فهو دين العزة والكرامة ومثى طلبنا العزة في غيره أذلنا الله..

واليوم ونحن في يمن الإيمان والحكمة نبتعد عن هدي هذا الدين وننسى قواعده السحرة.. ونحن ننسى أو نتناسى أن رزقنا هو الله ومعزنا هو الله ومذلنا هو الله ومعطينا وما نعنا هو الله ورافعنا وحافظنا هو الله ومحيينا ومميتنا هو الله.. نخطف فيما بيننا وفتنازع فيما بيننا.. ونعيش ما يزيد على عشرة أشهر نعيش فترة عصبية.. قطعت فيها صلاتنا.. وهدمت ديارنا.. وشردت أسرنا.. وأزهقت أرواحنا.. وأريققت دماؤنا.. وقطعت أسننتنا.. وضربت ظهورنا.. وأرهب أمتنا.. ويتمت أطفالنا.. ورملت نسائنا وتكلمت أمهاتنا.. وهجرت أفراننا ونحرت سعادتنا ويكف عيون يمننا.. ودمرت منجزاتنا.. وقطعت طرقاتنا.. وخربت منجزاتنا وتدنت أخلاقنا.. وزرع أمننا واستقرارنا، واستهدفت أنابيب نفطنا وكهرباؤنا.. وتراجع عن النمو اقتصادنا.. وبدت العداوة والبغضاء فيما بيننا.. وتدخلت رافة الله ورحمته فأشرفت في ليل الخلافات والنزاعات الحالك الظلمة أشرفت أنوار مبادرة اخواننا في دول مجلس التعاون الخليجي.. واستجاب ولي أمرنا وحكيمنا الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله- وأبدى تواضعه بينما تكبر المعارضون.. وأظهر صدقه

لازال صعتر يمضي في الضلالات ويشرشده الناس جهراً للعداوات لا زال يكذب باسم الدين واعجباً أم من هدى الدين تفريق الجماعات أم هل من الدين أن نغفال عزتنا؟ ونحرقين إخواننا بالنزاعات أم هل من الدين أن نغني مكاسبنا والمبجزات ونطغى في الخطابات أم يا ترى هل من الإسلام فرقتنا؟ والاقتيال وتهاجير السعداء يا صعتر «الشعر» يا قلبا يعيش به إبليس.. يكفبك تصعيد الخلافات الدين كذب قائلن كذب في كذب تدعوبها نأنت فينا الصراعات عبيدت لله لكنني أراك هنا عبيدت نفسك «طوعاً» للريالات ثقافة الكره والبغضاء تنشرها فومن لبصالحه ذلك العلاقات القتل والهدم ياهذا الصالح من أم من الصالحه ذبح الأخوات لولا خطباتكم لم يغفل شارعنا كلاً ولا عاش شعبي في المعانات مساكن هدمت والسكاكينون بها قد شردت واستتكت كاس الممرارات ويتيمت بأبيادينا طغولتنا واستهدفت الإنفم مثل الكهرياء فما تبغون بعد بتسخين البيانات يا صعتر البشر لا كرهها أهاجمكم لكنه الحبيب يهديك لتقاداتي فأنت شيخ جليل والحجري بكم أن ترشدونا إلى بر السلامات وأن تكونوا مصابيح تضيء لنا طريقنا لتقنا والنجاحات أن تزرعوا في قلوب الناس معرفة بالخلاق الحق جبار السموات اهدا يا شيخ بالرحمان أسألكم فالمحنة اليوم التلنهيات وهذتوافتية الساحات والتزموا قواعدا الصالح، خلوا العنادات

## المثقف الديني.. الرغبة في استعادة الدور



عبدالرحمن مراد

القارئ الممعن في مجريات الحدث الذي يعصف بالأمة والذي تواضع الناس على تسميته بالربيع العربي، يدرك أن ثمة شيئاً يتغير وثمة جنباً يتخلق في رحم الغيب وثمة قادماً سيبرز، وثمة جماعة صامته سوف تتكلم، ولعل متواليات الأحداث في مصر لم تبخل بالإمضاء الدالة على ملامح الغد وإفرازات الحدث، فالذين قالوا إن من السياسة ترك السياسة- وهم الجماعات السلفية- تبين أنهم قوة فاعلة ومحركة ولا أنظهم في اليمن وفي غير اليمن الا كذلك، ذلك لأن احتكار النخب للسلطة والثروة والثقافة قد ساهم بشكل أو بآخر في بزوغ نجم المثقف السلفي كأقوى مما كان عليه بسبب الوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها الثقافة الدينية، وهو الآن - اي المثقف الديني السلفي - أمام ملك العقلانية والفاعلية، ولعل ظهوره لم يكن مفاجئاً للكثير من النخب الثقافية الواعية التي رأت أن الناصرية التي مثلت أساس النظام القومي العربي العلماني عملت طوال تاريخها على محاولة إلغاء الصراع الاجتماعي وبالتالي الفت الصراعات الفكرية والثقافية بالقوة.. كما يذهب الي ذلك الدكتور احمد الموصللي في بحث له بعنوان «إشكالية المثقف والسلطة» الذي رأى فيه أنه من خلال الناصرية تحولت الدولة القومية الوطنية الي نموذج شمولي قامع للحريات.. وقد تمكنت من تدمير الوعي المدني العربي الذي كانت الليبرالية تقوم ببنائه منذ منتصف القرن التاسع عشر - يقصد بذلك الليبرالية الدينية التي تبناها مشروع النهضة لمحمد عبده - ويرى الموصللي أن الدولة الوطنية القومية عرقلت مسيرة تطور الفكر الإسلامي الليبرالي في السياق الحضاري الحديث والمعاصر فأودت تلك التجربة وحولتها الي عكسها، الي أصولية نصية وهو ما فعلته مع الليبرالية العلمانية.. إذ حولتها الي مسوغات عقلانية وعلمانية أو أصولية علمانية لا مفراس حريات الافرار وتعددية المجتمع.

منها أو الاجتماعية ويملك الطاقة اللازمة لتجاوز العشيرة، والقبيلة، والطائفة التي رابطها الأساس العصبية التي تحدثت عنها مقدمة ابن خلدون.

فالمطبقات الشعبية يمكن تحريكها من خلال الهوية الإسلامية الواعية والمدرجة لمقاصد الله والقرآن، وتبعاً لذلك يمكن أن تتعاضد الخطابات الدينية المتنوعة ويحدث قدر من الرضا عن الممارسات السياسية المختلفة وقد تتقاطع وتختلف.. وتظل مفردات (الحوار، المحاجة، البلاغ) مقدمات منطقية لنتائج (يا ضحك من ضل إذا اهتديتم)، لكن ذلك يظل بعداً غائباً عن تفاصيل الواقع وتوجهاته إذا ظل التراث بمضامينه التعريفية هو المعيارية التي يمكن الاحتكام إليها كما نلاحظ ذلك في خطاب المثقف السلفي الذي حاول دحض وتفنيد آراء وأفكار حسين بدر الدين الحوثي الاستدلالية العقلية فلم يبلغ غايته لغياب المماثلة بين العقلي والنقلي، ومثل ذلك قرأناه في صحيفة الواقع العدد رقم (١) وهي صحيفة صادرة عن أهل العقيدة السلفية.

ومجمل القول: إن إثارة الجدلية التاريخية لزمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ليس الا هروباً من سؤال اللحظة الحضارية المعاصرة، ولا نطن مطلقاً أن الماضي سنجد فيه حلولاً لحل المشاكل العصرية الحضارية، والثقافية والذهنية، فالمجتمعات لا تعيش ظرفاً زمنياً متسقاً ومتوازياً ولكن تحدثت في حياتها انتقالات إما بوعي منها أو بدون وعي، وتبعاً لتلك الانتقالات تنشأ الفرق والنحل والملل كنوع من الفرز التاريخي وهو الأمر ذاته الذي أفضى الي قول المثقف السلفي بضرورة تفاعل الدين مع السياسة في لحظتنا المعاصرة، وهو يصعد إعلان حزب «رابطة النهضة والتغيير» كما تواترت الاخبار وسيكون الاعلان تعبيراً عن تفاعل المثقف السلفي مع السياسة بعد أن كان نابذا لها ورافضاً الخوض في تفاصيلها، ومثل هذا البناء الإضافي في جدار المجتمع المدني سيقابله انهيارات في بناءات قائمة، فالتيار الليبرالي في التجمع اليمني للإصلاح قد يتحالف مع التيار البراجماتي (التقليدي/ القبلي) تحسباً لانهايار المؤتمر وأملاً في الحلول مكانه (كما توحى بذلك الصحف الأقرب وجدانا الي التيار) وقد يعلن عن نفسه كحزب تقدمي قادر على استيعاب طاقات الشباب، وبذلك يتعدد الخطاب الإسلامي السنني وقد يتحالف في المستقبل في إطار قائمة واحدة يقابل ذلك بروز التيار الحوثي، حيث سيعلن عن تشكيل حزب لا أظنه الا أنه يستلهم نموذج (حزب الله) اللبناني، لذلك فالجدل السياسي قد يعود الي ثنائياته الاولى (معتزلي/ أشعري) وقد يذهب رموز التيار العلماني (قومي/ اشتراكي) الي عالم التصوف لقتادهم فاعليتهم، وأمام حالة الفرز التي ترتكبتها موجة ٢٠١١ سيكون المؤتمر مطالباً بالحاج شديد بالتجديد والتغيير حتى في قيادته، فاليقادات الحالية وقعت تحت تأثير هول الصدمة وتبعاً لذلك فقدت قدرتها على التفاعل مع حالة الفرز السياسي، وإذا استمرت فإنها لن تقوى من هول الصدمة الا بعد أن يصبح المؤتمر أشلاء مزقة، وفي ظني أنه أصبح هناك ضرورة ملحة للمؤتمر ان يعكف على صياغة مشروع حضاري يتفاعل مع تطورات الغد لتعطي نموذجاً شاباً قادرة على ترجمة مضامين المشروع، ببقاء المؤتمر رهن المعادلة الموضوعية التي توازن بين حكمة وتجربة الرئيس علي عبدالله صالح والتمسك بمرئيته وشعبيته وبين الطاقات الشابة التي تمثل قدرة التغيير عن لحظتها التاريخية الجديدة. وكما سلف تفعل القول.. فإن الوظيفة الاجتماعية التي يقوم بها المثقف الديني حيوية وفاعلة لاستنادها على الهوية الأقوى التي قال عنها ابن خلدون انها أساس النظام على الانسان الذي يتميز بطبيعة هدامة وهي الهوية «الدينية»، الامر الذي يجعل المثقف الإسلامي (على تعدده) في محك الاختبار، وخياره الفاعلية والعقلانية أو الطائفية والتعصب، وبين الخيارين تكمن وحدة الوطن وأمنه واستقراره بل وتمكين اليمن.



خيار المثقف  
الديني الفاعلية  
والعقلانية أو  
الطائفية والتعصب  
لا حاجة للجماعات  
إلى الاحتراب إذا سلم  
دينها وعرضها وشاع  
في زمنها السلام

عن التكرار هنا، بيد أن ما يثير الاهتمام قول يحيى الحجوري في الرسالة المنسوبة اليه والتي ورد فيها ما نصه: «إن هناك مخططا حكيماً من المشائخ ومن المسؤولين في أرض الحرمين لضرب الشيعة الزيدية بالروافض الحوثيين وهم جميعاً أعداء لأهل السنة، والحقيقة استبشرنا خيراً بهذا الأمر وما علينا إلا أن نتعاون جميعاً لبث الفرقة وإشغال الفتنة التي كادت أن تبدأ»، وأنا استغرب أن يصدر مثل هذا القول من رمز من رموز السلفية يعلم موقف النص من هذا القول ويعلم توصيف النص لمن يحدث الفتنة أو يشعلها، وأمام مثل ذلك أصبح المثقف السلفي مطالباً الآن ببيان رؤيته حتى تبين سلامة المسلك ووضوح المنهج الذي لا يتواري خلف التقية، فالحوثي قد أفصح عن موقفه في بيانه الصادر بتاريخ ١٩ / ١٢ / ٢٠١١م واتضح أن خياره التعايش وجنوحه الي السلم والحوار وغيابته التأخي ونبذ الفتنة والفرقة كما ورد في بيانه، لا يزيد من دعة حاكمية النص أن يتسلقوا بالبنادق وأن يتدروا بالموت، وإذا لم يحملوا لنا مشروعا حضاريا فضويو مليئا بقيم الخير والمحبة والسلام وروح النماء وقداسة الحياة فلا حاجة لنا في جنتهم وحوار عينهم لأننا أكثر ميلا الي دار السلام التي دعانا الله إليها في كتابه الكريم.

كما أننا نرفض من دعاة «الولاية» مثل ذلك على حد سواء، ذلك أن قضيتنا في حاضرنا لن تعد من من يتكلم بل مع كيفية الحكم ومنهجه ومدى قدرته على النهوض والتفاعل مع ضرورات العصر وحاجاته.

ونحن على إدراك تام أن الإسلام يملك الأسس اللازمة للهوية القوية التي هي المحرك الأول للشخصية الفردية والجماعية سواء السياسية

مرت من هنا من اليمن وتعاضد الناس معها ولم يبق للكثير منها من أثر، فالبلاغ حجة الفرد عند الله، وفتاعة الفرد مسؤولية الفرد أمام الله، ولا حاجة للجماعات إلى الاحتراب إذا سلم دينها وعرضها وشاع في زمنها السلام.

نحن نقول بحاجتنا إلى تدافع الجماعات الدينية تدافعاً عقلياً لا تدافعاً دامياً، تدافعاً يقضي بنا إلى مشروع حضاري نهضوي قادر على إحداث الانتقال لصياغة منظومة قيمية عالمية نستشعر من خلالها عالمية الرسالة وواحدة الرؤية للعالم باعتباره مكوناً من مجموعات ترتبط أساساً بالاجتماع الديني المنافس للأديان الأخرى، والتعايش مع تلك المجموعات بروح السلام قد ينفض من ذاكرة تلك المجموعات ما علق بها من أشلاء ودماء وانفجارات.

وقبل هذا وذلك والشروع في خضم المشروع يتوجب على المثقف السلفي مراجعة مفردات خطابه وأن يضع حداً فاصلاً للازدواج بين القناعة والسلوك، إذ أن ما يحدث في أبين من بتر الأطراف وإزهاق للأرواح وجلد وصلب وقتل على الشبهة للأعراس وهو ما لا يتوارى البتة مع ما يحدث في دماغ الذي كان مخدانه أكثر من حجج ناره، ويحمل أحد طرفي المعادلة في دماغ ما يبرر فعله، في حين أن ما يحدث في أبين ليس له مبرر منطقي وهو انتهاك صارخ لحقوق الانسان، فكيف جاز لضيمر المثقف السلفي أن يستنفر لدماج ولا يستنفر لأبين؟

إن استجابتنا لدعوة الله في الدخول في السلم كافة تستوجب علينا القول إن إراقة الدم غير مبررة لأي طرف كان، فقد عصم الله دماء الناس وأعراضها وبيان ذلك قد أسهب في شرحه الشريعة بما يعني

وهو الأمر الذي جعل المثقف الثوري الإسلامي يدعو إلى مرجعية عليا تتمثل في حاكمية الله ككنيضة لحاكمية الحاكم، وأضحت مرجعيته السياسية الدولة الإسلامية المختارة نظرياً من الأمة ككنيضة ونقض للدولة الوطنية المختارة من النخبة المتسلطة» كما تجلى مثل ذلك التوجه في كتاب «معالم في الطريق» للسيد قطب.

ومثل هذا القول الذي يذهب إليه الموصللي لا أظن أنه بنى كثيراً عن جوهر الحقيقة التي أصبحت واقعاً مقروءاً في كل الاقطار العربية في مصر وتونس والمغرب واليمن، وربما في قابل الأيام سوف تفصح عن نفسها في ليبيا وسوريا ولو أنها الآن في ليبيا أكثر وضوحاً من ذي قبل.. وتأسيساً على التجليات التي يصفح عنها الربيع العربي يمكن أن يقال إن القرن الواحد والعشرين شؤء بقايا المشروع القومي العربي وحمل في تباشره الاولى المشروع الإسلامي الذي تعددت خطباته ولم يكن هناك من رابط سوى التوافق الذي رأيناه في المثقف الإسلامي الثوري على مبدأ تفاعل الدين مع السياسة، وقد كنا نلاحظ تبايناً حول هذا المبدأ، فكما شهدنا ولادة «حزب النور السلفي» في مصر سوف نشهد ولادة «رابطة النهضة والتغيير» السلفية في اليمن وهي تضم كل الحركات والائتلافات السلفية المساهمة في حركة الاحتجاجات الشعبية التي تطالب بالتغيير، وقد شكل خروج المثقف السلفي من دائرة القول بالضلالة والبعده عن الحق والدين ورفضهم للنظم والأطر الديمقراطية والمدنية الحديثة إلى دائرة المشاركة والقول بتفاهل الدين مع السياسة، مؤشراً حيويًا وفعالاً على رغبته في استعادة دوره والاحتفاظ به، ورغبته في الاندماج في الطبقات العليا إيماناً منه أن الثقافة السياسية لا يمكن بناؤها إلا من خلال المشاركة، ولا يتعمل عليه ذلك إذا تمكن من التحول من الوعي التقليدي إلى الوعي النهضوي الراسخ والفعال القائم على أسس الديمقراطية والشريعة الدستورية والقانونية ونظم وليات الدولة المدنية الحديثة التي تضفي على الإسلام ولا تتعارض مع قيمه ومقاصده من الحق والخير والعدل والفضيلة.

فالتراث الذي شكل سلاحاً أيديولوجياً لمقاومة القوى الاستعمارية ولم يتحول إلى قضية وعي نهضوي كالذي حدث زمن الافغاني كما يذهب الي ذلك القول الجابري أصبح الآن في زمن الربيع العربي زمن الفاعلية والعقلانية ملزمًا للمثقف السلفي والإسلامي على العموم أن يجعل منه نقطة انطلاق إلى مشروع نهضوي حضاري يبيع روح النماء والتفكير في الاطر الاسلامي ويملك القدرة الذهنية والروحانية والمادية ليتكمن من ردم الهوة الفاصلة بين التراث ومضامينه العرفية والأيديولوجية والمعيارية وبين الفكر العالمي المعاصر ومنجزاته وأنقاض المشروع القومي والمشروع العلماني، والديمقراطي وهي مشاريع عززت عن أن تحل مكان البنى الاجتماعية التقليدية، وعجزت عن إحداث أي تطور في تلك البنى فظلت العشيرة والطائفة والقبيلة وتعزز الاستبداد بل وتجدد في العقم النفسي للأفراد والجماعات.. ونحن يدرك المثقف الإسلامي والسلفي ذلك، فالضرورة لا بد له أن يدرك أهمية التداخل الليبرالي في التراكيبات الاجتماعية والبنى الاقتصادية والمؤسسات السياسية، فالعقد مع الخطاب الديني ضرورة تعصمها كثير من الآيات القرآنية، من أن تلغ من أبواب الضلال الي ساحات الاقتتال، كما حدث ويحدث في الجوف ودماج، وحة، ونحن نعول كثيراً على الخطاب الإسلامي الشعبي في تحديد أصول التواصل الاجتماعي، فالثابت أن كثيراً من المذاهب والملل والنحل